

الأحد 28/03/2010

السياسة

AL SEYASSAH

الصفحة الرئيسية

الأولى

المحلية

الاقتصادية

الدولية

الرياضية

الفنية

الفضائية

النسائية

الثقافية

الغذائية

الاجتماعية

الأمنيات

قضايا

يوم ويوم

الأخيرة

آخر المستجدات

الثقافية

قدمها في معرض ثنائي بقاعة جانين ربيز الفنانة لور  
غريب ومازن كرجاج  
رؤية فنية تغلفها رمزية الكاريكاتير

بيروت - لندا عثمان:

قدم الثنائي لور غريب والفنان مازن انطوان كرجاج معرضا ثنائيا في قاعة جانين ربيز مازن كرجاج ابن الفنانة شارك الام في عرض تشكيلي رفيع تلخصت فكرته في نبذ الحرب وما ينجم عنها من كوارث ومأسر واعلنا رفضهما لهذه المغامرة التي تخلف التشرد والتجهير وتترك جيلا من المشوهين  
يذكر ان هذه المرة الثانية التي يعرض لور غريب الفنانة الناقدة وابنها مازن انطوان كرجاج وفي المعرض أطلا على حرب تموز عام 2006 وقدمتا رفضهما للحرب وتفاعلهما مع الناس والمشردين والمهجريين والمشوهين راقبا الحدث وتفاعلا وانفعالا واليوم يواصلان حالة الدهشة الفنية تجاه ما يحدث في الوطن والحياء لقد وظفا المشاعر وواكبا الذات التي تشاهد وترى وتلمس وتحس إنه الفن الذي يحكي ما في الداخل ويرسل إشارات إلى المحيطين

تقول لور ويقول مازن في عنوان معرضهما: "انت وأنا وجبر وورق". لم تكن المغامرة بنت الصدف سبق وتبادلنا أيام حرب تموز 2006, رسومنا التي تزوي مشاعرنا ومواقفنا الفنية مما كان يحدث خلال حرب الـ 33 يوماً. كنا نتبادل الدفتر الذي لم ير النور لغاية اليوم حيث كنا نرسم أنيات تتنطق برويتنا لما كان يجري على الأرض. اكتشفنا بأننا نتحدث بالصورة كنا بعيدين بالجغرافيا والتاريخ. كنا في مواقف سياسية متناقضة أحيانا، لكننا كنا تحت راية القيم الإنسانية التي ترفض العنف والتعدي على الأبرياء واستباحة حرمة الوطن مهما كانت الدوافع والمبررات, ثم حاولنا تجربة العمل معاً في لوحة مشتركة, نالت جائزة اللجنة التحكيمية في صالون متحف سرسق العام الفائت. واليوم نوسع أفاق التجربة والمغامرة قد يكون الطموح أكبر من حياة واحدة فواحد منا على قارة طريق النهاية. والآخر لا تتسع الحياة لطموحاته, فأين الخطيئة معاً قد نملك المستقبل. هذا ما تقوله والدة والابن في تصوير أعمالهما التي تنم عن حوارات من خلال الرسم حوارات نابعة من الطفولة لكنها تحمل مزايا السر والقول الذي لا يقال شفاهة, لقد تبادلنا المشهد اللوني ورسمنا الاستهجان والرفض في مفارقات ورسومات معبرة عن حالات يتلمسها احدهما في يومياته وفي علاقاته مع الآخر, في العمل في الشارع عبر الشاشات والإعلان والمدرسة والجامعة, إنها التفاصيل والأفعال الموجودة في الوجع والكلام والإشارات المحبوة والشائكة التي تحتاج إلى طبيب نفسي كي يفك رموزها, رسمتها ريشة تعرف كيف تقول القول المطلوب وأين توظفه في المكان المناسب. فنانان تبادلنا الصور واجتهدا في تجسيد الهوية الذاتية لكل منهما, تداخلا في تأسيس مشهدية الصورة. ولعب المزاج أحيانا في تدوير الحالة, وفي حياكة التفاصيل والأطر والأرضية داخل المربعات التي تنوع وتشعبت, لكنها في مجملها انطلقت من أرضية واحدة هي (البورتريه) وكلها ترجع في خلفياتها وجذورها إلى الحياة اليومية والمشاهدات والتجارب التي تنبع من رفض السائد من معاركات سياسية واجتماعية. ورفض المتبادل الذي يجتر نفسه, ورفض الخطاب الذي ينحاز إلى الدجل الاجتماعي بعيداً عن الموضوعية والحقيقة. لور غريب ومازن كرجاج في خطابهما الفني إذا صح التعبير, قدما شروطاً ملونة لحياة مقموعة لأناس تتغير وجوههم بتغير الواقع والسائد في المجتمع المزيف, قدما دلالات وكتابات أشبه بالمسمارية والإيقونة فحرت على خيوط من رصاص وخبر وما, رسما إشارات لها رمزيتهما, وأفكاراً واقعية بطريقة تصويرية مغايرة, وتبادلا الأفكار فأصبحت كل لوحة, فكرة واحدة بريشتين مختلفتين هنا تكمن المفارقة والجرأة في التنوع وفي مزاجية الموضوع وتعميمه وصولاً إلى حال الابتكار الفني, بعيداً عن التقليد أو التشبه بالآخرين. فكل وجه في معرض الأم والابن حكاية, وكل حكاية مرجعية إنسانية وحكمة وأمثلة حركت المشاعر واستنهضت الأسئلة من خلال ريشة متأنية رفيعة حساسة رسمت الرؤوس والوجوه وتركت الجسد في حالة انتظار. فالسياسة اجتمعت في ريشة لور كذلك الحياة اليومية, والرسم الطفولي أيضاً كان حاضراً في ريشة مازن. وفي كل ما شاهدنا, فقد شكل المعرض وحدة متكاملة ومقولة اجتماعية أدبية قصصية, إذا صح التعبير.

وتبقى كلمة أن المعرض شكلته رسومات أقرب الى رسومات الكاريكاتير تستعرض رمزية الحدث واشكالياته عبر تضخيم الرؤية الانسانية النابعة من جماليات الرصد الفني, واقامة حالة من التواصل بالريشة والشكل مع عالم المتلقي.

رمز الحماية

nqbeEs

أدخل رمز الحماية

شارك

اقرأ المزيد..

الأكثر

